[122] نطق به الكتاب العزيز. 24 - كا: أحمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد ا المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر بن عبد ا، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد ا وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال: أما بعد فان ا تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر إلا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم (من) الامم إلا بعد أزل وبلاء أيها الناس في دون ما استقبلتم من عطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب، ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير عباد ا أحسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ثم انظروا إلى عرصات من قد أقاده ا بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون أهل جنات و عيون، وزروع ومقام كريم ثم انظروا بما ختم ا لهم بعد النضرة والسرور والامر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان وا مخلدون و عاقبة الامور. فيا عجبا ومالي لا أعجب من خطاء هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتفون أثر نبي ولا يعتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا، والمنكر عندهم ما أنكروا، وكل امرء منهم إمام نفسه آخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات وأسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا إلا خطأ لا ينالون تقربا ولن يزدادوا إلا بعدا من ا عزوجل انس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبي صلى ا عليه وآله ونفورا مما أدى إليهم من أخبار فاطر السموات والارض. أهل حسرات، وكهوف شبهات، وأهل عشوات، وضلالة وريبة، من وكله ا إلى نفسه ورأيه فهو مأمون عند من يجهله غير المتهم عند من لا يعرفه فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها. ووأسفا من فعلات شيعتنا من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضا وكيف يقتل بعضها بعضا ؟ المتشتة غدا عن الاصل النازلة بالفرع، المؤملة الفتح من غير جهته كل حزب منهم آخذ منه بغصن أينما مال الغصن مال معه مع _____